رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وروى الشيخان مرفوعا
لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا
يفسح الله لكم وكان ابو بكرة وابن عمر اذا قام لهما احد من مجلسه لم
يجلسا ويقولان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نقعد قعدة المغضوب عليهم بحضرة الناس ولو وحدنا هربا
من التشبه بمن غضب الله عليه ويقع في خيانة هذا العهد كثير من
ابناء الدنيا لا سيما بحضرة الفقراء الذين لا جاه لهم وذلك من جملة الاخلال
بالادب مع الجليس ولو انه جلس عند فاسق يشرب الخمر ويترك
الصلاة من الولاة لما جلس الا متادبا مطرقا كالجالس في الصلاة فلا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد روى ابو داوود وابن حبان في
صحيحه عن الشريد ابن سويد قال مر بي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا جالس وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري
واتكات على الية يدي فقال صلى الله عليه وسلم لا تقعد قعدة المغضوب
عليهم والله اعلم وكذلك

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نجلس بين اثنين الا ان علمنا ولو بالقرائن رضاهما بذلك لا سيما
اذا رايناهما يتحادثان ويتساران فيحتاج من يريد العمل بهذا العهد
الى حذق وفراسة والله اعلم وقد روى ابو داوود والترمذي
مرفوعا لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما وفي رواية
لابي داوود لا يجلس بين اثنين الا باذنهما والله اعلم

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نتهاون بترك ممارنة من قام من مجلسه ورجع عن قريب
واراد ان يجلس فيه لا سيما ان كان بسط فيه سجادة او وضع فيه
رداءه مكانه ونحو ذلك وهذه المسألة خلاف من يرسل له سجادة
يبسطها في مكانه قبل حضوره فافهم فانه لا حق له في الجلوس في ذلك
المكان وليس له ان يقيم من رفع السجادة وجلس مكانها لان الشارع
صلى الله عليه وسلم ما جعل الحق الا لمن كان جالسا ثم قام لا لمن ارسل

سجادته

سجادته قبل مع ان في ذلك تحجيرا على الناس وقد روى مسلم
وابو داوود وابن ماجة مرفوعا اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع
اليه فهو احق وروى ابن ماجه وابن حبان في صحيحه مرفوعا الرجل
احق بمجلسه فاذا ذهب لحاجة ثم رجع فهو احق بمجلسه والله اعلم وكذلك

اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نجلس على الطرقات سواء كنا على باب حانوت او باب مسجد او
طاقات ببيت او شباك مسجد او غير ذلك الا لضرورة شرعية وهذا
العهد يقع في خيانته كثير من الناس اليوم ممن ليس له همة
لحرفة ولا اشتغال بعلم ولا عبادة فيجلسون في الحوانيت وابواب المساجد
ولا يغضون ابصارهم ولا يامرون بمعروف ولا ينهون عن منكر وربما
استغابوا من مر عليهم من العلماء او العمال او التجار والمباشرين
والمحترفين والظلمة والمكاسين والصالحين فلا يقومون من باب الجامع
الا وقد اجتمع عليهم عدة اثام ولو انهم لم يجلسوا في هذه الاماكن لما كان
عليهم من ذلك اثم واحد والله غفور رحيم وكان الشيخ محمد المغربي
وولده ابو العباس وشيخي الشيخ امين الدين النجار رضي الله عنهم
يخرجون من المجاورين من راوه يجلس على باب المسجد من غير
حاجة ويقولون له انت جئت تجاور عندنا وتقرا القران وتتعلم العلم
والادب والا جئت تتفرج على الناس في السوق اذهب من مكاننا
الى مكان اخر وكان الشيخ امين الدين رحمه الله يزجر كل الزجر من
راه جالسا على باب المسجد او حانوت ويقول انما بنيت المساجد للصلاة
ولذكر الله والجلوس بين يدي الله عز وجل فمن لم يقدر على
الذكر والصلاة والجلوس بين يدي عز وجل في بيته فليذهب
الى السوق والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقد روى الشيخان
مرفوعا اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من
مجالسنا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابيتم فاعطوا
الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف
الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله اعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)